گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين
E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
https://doi.org/10.26750/39d0vh50
تاريخ الاستلام: 15/11/2024
تاريخ الــقبول: 22/01/2025
تاريخ النـــشر: 29/12/2025

القابلية للاستهواء وعلاقتها بالكفايات التدريسية لمدرسي جامعة زاخو من وجهة نظر طلبة جامعة زاخو

جيهان حسين عمر
jehan.omer@uoz.edu.krd
قسم علم النفس العام، كلية التربية، جامعة زاخو، زاخو، اقليم كوردستان، العراق.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على القابلية للاستهواء وعلاقتها بالكفايات التدريسية للمدرس الجامعي من وجهة نظر الطلبة. والتعرف على الفروق الدالة بين درجات الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، وهل هناك علاقة ارتباطية طردية بين القابلية للاستهواء والكفايات التدريسية للمدرس الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة.

ولتحقيق أهداف البحث، اعتمدت الباحثة على مقياس (حمزة، ٢٠١٦) للقابلية للاستهواء وتكون مقياس القابلية للاستهواء من (٢٨) فقرة، في حين تكون مقياس الكفايات التدريسية من (٢٤) فقرة من إعداد الباحثة موزعة على مجالين، المجال الأول: الكفايات التدريسية ويتكون من (١٢) فقرة، والمجال الثاني: الكفايات الشخصية ويتكون من (١٢) فقرة. وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من الصدق والثبات، وشملت عينة البحث طلبة جامعة زاخو. وتم استخدام الرزمة الإحصائية SPSS لتحليل البيانات، وأشارت النتائج إلى وجود القابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة زاخو. وأيضاً أشارت النتائج إلى أن درجة الأداء التدريسي لدى المدرسين قليلة من وجهة نظر طلبة جامعة زاخو. ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير الجنس ومتغير الاختصاص، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الرابعة. وفي ضوء النتائج، قامت الباحثة بتوجيه بعض التوصيات للجهات المعنية ومقترحات للبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: القابلية للاستهواء، الكفايات التدريسية، مدرس الجامعي، طلبة الجامعة .

Identify The Relationship Between Suggestibility and Teaching Efficiency Among University Lecturers from Students' Views at University of Zakho

Jehan Hussein Omar

Department of General Psychology, College of Education, University of Zakho, Zakho, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract:

The current research aims to identify the susceptibility to luring and its relationship to the teaching competence of university teachers from the point of view of students at the University. And to identify the significant differences between the students' scores on the susceptibility to luring scale according to the variable of gender and academic stage. Is there a direct correlation between the susceptibility to luring and the teaching competencies of the university teacher from the point of view? View of University students. To indicate the aims of the study researchers relied on the scale of (Hamza، 2016) about suggestibility consists (28) items about suggestibility and (24) items are divided into two fields first، (12) for teaching efficiency and (12) for personality efficiency. SPSS was used to find the results of the study. The finding of the study indicated that the lecturers' performance was low according student's viewpoint at University. There was statistically no difference according to gender and specialization just there was statistically different according to grade and the level was higher among forth year grade. Finally، according to the results of the study the researcher is given several implications and suggestions for further studies.

Keywords: Suggestibility، Teaching Efficiency، University Lecturer. University Students.

الاطار العام للبحث :

مشكلة البحث:

تُعد المرحلة الجامعية مرحلة حساسة وأساسية لبناء وتكوين شخصية الطالب الجامعي، وبنائها فكرياً ومهارياً ووجدانياً، حيث تتكون المنظومة المعرفية والقيمية والأدائية للطالب الجامعي ويكون أكثر حساسيةً للعوامل المؤثرة فيه والتي قد تستهويه، مثل: البيئة الجامعية والخبرات والمعارف التي يتلقاها، وكفاية المدرس الجامعي بما يمتلكه من معارف وخبرات ومهارات وكفايات، حيث تكون تصورات الطلبة الجامعيين عن مدرسيهم تصورات إيجابية يتأثرون بما يتلقونه منهم، فالمدرس الجامعي بكفاياته المختلفة يُشكل عاملاً أساسياً في إعداد الطلبة وتكوين شخصياتهم، كما قد يُنظر إليه كقدوة حسنة والشخصية المثالية التي قد يتقمصها الكثيرون من الطلبة بناءً على استهوائهم لما يتلقونه من مدرسيهم في الجوانب المعرفية والاجتماعية والسلوكية ويُطبقونها في أفعالهم وممارساتهم الحياتية من دون تفكير أو تحليل وتفسير أو مراقبة لما يفعلونه ويُطبقونه.

فالقابلية للاستهواء ظاهرة نفسية اجتماعية ذات أبعاد متعددة وزوايا مختلفة، فهي مرتبطة بالجانب النفسي، حيث إن العديد من العلماء اتفقوا على أنها استعداد فطري لدى الفرد لتقبل الأفكار والمعتقدات من الآخرين، دون اللجوء إلى الحاسة النقدية أو التفكير المنطقي، كما أكدت العديد من الدراسات أنها عملية تتم لا شعورياً، تحددها الفروق الفردية لدى الأشخاص. (حمزة ٢٠١٦، ١٠).

ويرى عويضة (١٩٩٦) أن الاستهواء دافع يحمل الفرد على تقبل أفكار معينة ممن يعيشون حوله، وتزداد قابلية الفرد لتصديق الآراء التي يسمعها أو الأفكار عندما تكون جذابة أو فيها شيء من التهويل أو تناسب ميوله واهتماماته، وهذا ما تستند إليه الشائعات، ويمكن استثمارها في التعليم، حيث يعمد المربون إلى استهواء الطلبة الضعاف بالثقة بأنفسهم وقدرتهم على الوصول إلى مستوى زملائهم المتفوقين. وتختلف سرعة التصديق من شخص إلى آخر تبعاً للسن والجنس، والثقافة والحالة الانفعالية والصحية للشخص، إذ إن آثار الاستهواء تظهر في المجالات التي تضم جميع الظواهر النفسية والعقلية، وهي المجال العقلي والوجداني والحركي والانفعالي. (عويضة: ١٩٩٦، ٦١).

وإن ممارسة الأستاذ الجامعي لعمله بكفاية عالية ومن خلال احتكاكه المباشر مع طلبته قد تنتج عمليات وحالات استهواء كثيرة لدى الطلبة، حيث يذهب الكثير من الطلبة إلى تقليد أساتذتهم وتقبل أفكارهم وأفعالهم دون تفكير أو وعي قد تصل إلى حالات الخضوع والإذعان لكل ما يُبديه أو يفعله المدرس الجامعي، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال عملها كمدِّرسة في جامعة زاخو، حيث لاحظت أن الكثير من الطلبة الجامعيين يتأثرون بما يفعله ويقوم به أساتذتهم وما يقولونه.

وفي الكثير من الأحيان يتقبل الطلبة أفكار ومعتقدات ومعارف أساتذتهم دون نقد أو نقاش، ما يؤثر على ضمور أو ضعف في شخصية الطالب الجامعي وضعف روح المبادرة والنقد والاستقلالية لديهم، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (عويدات، ١٩٩٦) التي هدفت إلى الكشف عن آثار سلوك المعلمين على آراء واتجاهات وسلوكيات طلابهم، ودرجة تمثل الطلبة لشخصية معلميهم وتوصلت أن هذه الآثار قوية على سلوك الطلبة وآرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم ما قد يخلق فجوة بين علاقة المدرس الجامعي وطلبتهم ودرجة الاستهواء الموجودة فيما بينهم والتأثيرات السلبية التي قد تنتج عنها في بناء وتكوين شخصية الطلبة. لذلك جاء البحث الحالي للبحث في تحديد مدى العلاقة بين القابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة زاخو والكفايات التدريسية للمدرسين الجامعيين، للوصول إلى نتائج ومقترحات تسد هذه الفجوة.

شعرت الباحثة من خلال عملها كمدِّرسة بأن هناك تأثيراً واضحاً للمدرسين الجامعيين على شخصيات وسلوكيات طلبتهم، حيث يلاحظ أن العديد من الطلبة يتقبلون أفكار ومعارف مدرسيهم دون أي محاولة للتفكير النقدي أو النقاش. هذا ما قد يؤدي إلى ضعف في القدرة على اتخاذ المبادرة والتقييم الذاتي، ويؤثر سلباً على استقلاليتهم الفكرية. كما ترى الباحثة أن هذه الظاهرة قد تساهم في تشكيل "ثقافة استهوائية" لدى الطلاب، حيث يتبعون آراء مدرسيهم دون تحليل أو نقد. مما دفعها للتساؤل حول مدى تأثير الكفايات التدريسية للمدرس الجامعي في زيادة هذه القابلية للاستهواء لدى الطلاب. وعليه سعت الباحثة من خلال هذا البحث إلى فهم هذه العلاقة بشكل أكثر عمقاً، بهدف تقديم نتائج ومقترحات تسهم في تعزيز استقلالية التفكير لدى الطلاب، وتحد من تأثيرات الاستهواء السلبي على شخصياتهم وتوجهاتهم المستقبلية، ولخصت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما العلاقة بين القابلية للاستهواء والكفايات التدريسية لمدرسي جامعة زاخو من وجهة نظر طلبتهم؟

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في إثرائه للمفاهيم والمبادئ المتعلقة بالقابلية للاستهواء والكفايات التدريسية في السياق الأكاديمي الجامعي.
- يوفر البحث إطاراً نظرياً لفهم العلاقة بين خصائص القابلية للاستهواء لدى المدرسين وقدرتهم على تنفيذ الكفايات التدريسية بفعالية، وهو ما لم يتم استكشافه بشكل كافٍ في الأدبيات السابقة، خاصة في السياق الجامعي المحلي مثل جامعة زاخو. من خلال ربط القابلية للاستهواء بالكفايات التدريسية.
- يساهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بعوامل التأثير في جودة التدريس وفاعليته. كما يسعى إلى تسليط الضوء على دور السمات الشخصية للمدرسين، مثل القابلية للاستهواء، في تحسين الأداء التدريسي وبالتالي تعزيز فعالية العملية التعليمية.
- إضافة إلى ذلك، يفتح البحث المجال لفهم أعمق حول كيفية تأثير القابلية للاستهواء على تفاعل الطلاب مع محتوى المادة الدراسية، وهو ما يساهم في تعزيز الدراسات النظرية المتعلقة بعلم النفس التربوي والتربية الجامعية. بناءً على هذا الفهم، يمكن تقديم توصيات قد تسهم في تطوير النماذج النظرية المتعلقة بالتعليم الجامعي وتحسين الكفايات التدريسية.

ثانياً: الأهمية العملية:

تبرز من خلال:

- أهمية موضوع القابلية للاستهواء وتحديد جوانب القابلية للاستهواء لدى الطلبة الجامعيين وتوضيح مفهومه لهم.
- أهمية موضوع الكفايات التدريسية ومهاراتها لدى المدرس الجامعي، وتحديدها، وأثرها في مدى تكوين شخصية الطالب الجامعي وتحديد إطار لأفكاره ومعتقداته وقيمه.
- يمكن للنتائج أن توجه برامج التدريب المهني للمدرسين في جامعة زاخو، بحيث يتم تزويدهم بالأدوات اللازمة لتحسين مهاراتهم التدريسية بناءً على خصائص القابلية للاستهواء. كما يمكن استخدام هذه النتائج لتطوير استراتيجيات تعليمية أكثر توافقاً مع احتياجات الطلاب، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة مستوى التحصيل العلمي.
- قد يستفيد من نتائج البحث المدرسون الجامعيون في معرفة الكفايات التدريسية التي يحتاجونها ما يناسب درجات الاستهواء وقابلياته لدى طلبتهم.
- قد يستفيد من نتائج البحث الطلبة أنفسهم لتحديد الجوانب المهمة في كفايات المدرسين وشخصياتهم التي يمكن التأثر بها بشكل إيجابي، والابتعاد عن التأثيرات السلبية.
- الإفادة من نتائج البحث في تطوير أدوات لقياس القابلية للاستهواء لدى الطلبة الجامعيين مرتبطة بالكفايات التدريسية للمدرس الجامعي.
- قلة الأبحاث التي تناولت موضوع البحث ولا سيما في دراسة العلاقة بين الكفايات التدريسية والقابلية للاستهواء، ما قد يجعل من البحث الحالي مهماً ومرجعاً مهم بين أيدي الباحثين والمستفيدين.

- قد يساعد هذا البحث في تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين في طرق التدريس والتفاعل مع الطلاب، وبالتالي تقديم حلول عملية لتحفيز الطلاب وزيادة مشاركتهم في العملية التعليمية. كما يمكن أن تكون نتائج البحث دافعاً لتطبيق سياسات تعليمية جديدة تهدف إلى تعزيز البيئة التعليمية في الجامعة، بما في ذلك تعديل المناهج أو استخدام تقنيات تدريسية مبتكرة تعتمد على فهم القابلية للاستهواء.

أهداف البحث يهدف البحث إلى:

١- التعرف على درجة القابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة زاخو من وجهة نظرهم بصورة عامة.
٢- التعرف على الكفاءة التدريسية للمدرس الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة زاخو.
٣- التعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة جامعة زاخو على مقياس القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير الجنس.
٤- التعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة جامعة زاخو على مقياس القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير التخصص.
٥- التعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة جامعة زاخو على مقياس القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.
٦- التعرف على العلاقة الارتباطية بين القابلية للاستهواء والكفايات التدريسية للمدرس الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة زاخو.

تحديد المصطلحات، وهي الآتي:

أولاً- القابلية للاستهواء (Suggestibility):

يعرفها كل من:

١- محمود (٢٠١٦) "بأنه ميل الأفراد إلى تقبل الأفكار والمعتقدات الملقاة من الآخرين دون مناقشة أو تمحيص وذلك لأجل التقليل من حدة التنافر المعرفي لديه" (محمود ٢٠١٦، ٢٣٩).
٢- أبو رياح (٢٠٠٦) "بأنها استعداد الفرد لسرعة التصديق والتسليم وربما الاقتناع بالآراء والأفكار والمعتقدات والمُدركات عموماً التي يختبرها الفرد في عالمه الشخصي والاجتماعي دون نقد أو تمحيص مع عدم توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة هذه المُدركات، فيأتي سلوكه غير منطقي" (أبو رياح ٢٠٠٦، ١٣).
٣- القوصي (١٩٩٣) "هو انتقال الأفكار أو المُدركات من شخص إلى آخر، وبالتالي فالقابلية للاستهواء هو استعداد الشخص لتقبل فكرة مع عدم وجود الأسباب الكافية لتقبلها" (القوصي، ١٩٩٣، ١٧٥-١٧٦).
٤- Cantril (١٩٥١) "بأنه قبول رأي أو اقتراح مع غياب عمليات الفكر الناقد" (أبو رياح، ٢٠٠٦، ١٨).
٥- Fastinger (١٩٦٢) "استعداد الفرد لسرعة والتصديق والتسليم وربما الاقتناع بالآراء والأفكار والمعتقدات أو المُدركات عموماً التي يختبرها الفرد في عالمه الشخصي والاجتماعي دون نقد أو تمحيص مع عدم توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة هذه المُدركات جميعاً" (Fastinger 1962).
٦- التعريف النظري للباحثة: "هو الانصياع والخضوع لآراء وأفكار الآخرين وغياب التفكر الناقد".

٧- التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال الإجابة على المقياس المستخدم لقياس القابلية للاستهواء.

ثانياً - الكفايات التدريسية (Teaching Efficiency):

عرفها كل من:

١- (خواجة ٢٠٠٨) "هي مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تُوجه سلوك التدريس لدى المُدرِّس وتساعده في أداء عمله داخل الفصل الدراسي وخارجه بمستوى معين من التمكن منه، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها" (خواجة ٢٠٠٨، ص١٣).

٢- (الفتلاوي، ٢٠٠٤) "أنها تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجموع مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما، أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفعالية" (الفتلاوي، ٢٠٠٤، ص٤٨).

٣- (ناصر ٢٠٠٤) "مجموعة من المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المدرس، ويُعد توافرها شرطاً لإجازته في العمل" (ناصر، ٢٠٠٤، ص٥٦).

٤- (الأزرق، ٢٠٠٠) "امتلاك المدرس لقدر كافٍ من المعارف والمهارات والاتجاهات المتصلة بأدواره ومهامه المهنية، والتي تظهر في أدائه وتوجه سلوكه في المواقف التدريسية بمستوى محدد من الإتقان، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض" (الأزرق، ٢٠٠٠، ص١٩).

٥- التعريف النظري للباحثة: "مجموعة من المهارات والمعارف والقدرات التي يمتلكها المعلم وتجعله قادراً على أداء دوره كمُدَرِّس بشكل فعال في العملية التعليمية".

٦- التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال الإجابة على المقياس المُعد لقياس الكفايات التدريسية.

ثالثاً - المدرس الجامعي (University lecturer):

"هو عضو هيئة تدريسية يعمل في المؤسسات التعليمية العليا مثل الجامعات والكليات، ويقوم بتقديم المحاضرات والندوات وإعداد المواد التعليمية للطلاب في مختلف التخصصات الأكاديمية. يعتمد عمل المدرس الجامعي على نشر المعرفة وتنمية الفكر النقدي لدى الطلاب، بالإضافة إلى القيام بالبحث العلمي الذي يسهم في تطوير مجالات تخصصه الأكاديمي".

رابعاً - طلبة الجامعة (University Students):

هم الأفراد الذين التحقوا بمؤسسات التعليم العالي (الجامعات) من أجل استكمال دراستهم بعد مرحلة التعليم الثانوي، ويشمل هذا التعريف الطلاب المسجلين في برامج تعليمية مختلفة للحصول على درجات أكاديمية. يختلف الطلبة الجامعيون في أعمارهم وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية، وقد يكونون في مراحل دراسية مختلفة حسب تخصصاتهم الأكاديمية، ويتسمون بكونهم في مرحلة من مراحل النضج الفكري والعقلي، حيث يسعى الكثير منهم إلى التعمق في مجالات معرفية محددة وتطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية.

الفصل الثاني (الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة)

في هذا الفصل سوف يتم التطرق إلى الخلفية النظرية لمتغيرات ومفاهيم البحث وبعض الأدب السيكولوجي عن القابلية للاستهواء والكفايات التدريسية وبعض الدراسات السابقة حولهما.

أولاً: القابلية للاستهواء (Suggestibility)

يُعد مفهوم القابلية للاستهواء من المفاهيم التي لم تحظَ باهتمام الباحثين والدارسين في ميادين علم النفس إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، والتي قد تؤدي دوراً كبيراً في تكوين اتجاهاتنا وعواطفنا نحو الآراء والأفكار والمعتقدات والنظم الاجتماعية، ولا سيما إذا كانت صادرة من شخصيات بارزة، أو ذات نفوذ، أو كان يعتنقها عدد كبير من الناس. فنحن نتشرب الآراء والاتجاهات والمعتقدات التقليدية الشائعة في جماعتنا دون نقد أو تحليل، ولا سيما تلك التي تسود جو الأسرة التي ننشأ في أحضانها، مثل اتجاهات الأسرة نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي أو الاقتصادي، واتجاهاتنا نحو الحق والباطل. وليست الأسرة وحدها مصدر ما نكتسبه من اتجاهات عن طريق القابلية للاستهواء، فهناك المدرسة والصحافة والإذاعة والدعاية والمطالعات الخاصة وأفكار قادة الرأي وما نسمعه من أصدقائنا وزملائنا من آراء وأفكار. (حبيب ٢٠٢١: ٢١)

والاستهواء ظاهرة فطرية اجتماعية تتمثل في ميل أو نزعة يخضع لها الإنسان في بداية حياته، وبتقدم العمر تختلف درجة خضوعه لهذه الظاهرة تبعاً لجنسه واستقلاليته وذكائه وخبرته وحالته الانفعالية. لذا فإن مفردة الاستهواء ذكرت في القرآن الكريم: (كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا) (سورة الأنعام الآية ٧١). (القره غولي، و العكيلي ٢٠١٢: ٣٣)

أما أصل كلمة الاستهواء في الفلسفة فهي القابلية على تصديق آراء الآخرين دون التحقق من صدقها. وقد عرفها علم المنطق بأنها حالة من الركود العقلي التام التي لا يسعى الفرد المصاب بها إلى التفكير بل يسلم دفة سفينته الفكرية للآخرين الذين يقودونه حيث يشاءون. لذلك فهي من ضمن العوامل الذاتية للوقوع في خطأ التفكير والتقدير. (نظير، ٢٠٠٩: ١)

إذ تلعب القابلية للاستهواء دوراً كبيراً في تكوين اتجاهاتنا وعواطفنا نحو الآراء والأفكار والمعتقدات والنظم الاجتماعية. ويقصد بالقابلية للاستهواء سرعة تصديق الفرد وتقبله للآراء والأفكار دون نقد أو مناقشة أو تمحيص، خاصة إذا كانت صادرة من شخصيات بارزة ذات نفوذ أو كان يعتنقها عدد كبير من الناس، فنحن نستقبل الآراء والأفكار والمعتقدات التقليدية الشائعة في مجتمعنا دون نقد أو تحليل، وخاصة تلك التي تسود جو الأسرة التي ننشأ في أحضانها، كاتجاهات الأسرة نحو الدين والوطن والاتجاه الاجتماعي أو الاقتصادي واتجاهاتها نحو الحق والباطل ونحو الخير والشر والمسالمة والعدوان، لذا فنحن نحمل منذ عهد الطفولة كثيراً من الانحيازات الضحلة والسيئة حيال بعض الأشخاص أو الجماعات أو العادات. (راجح، ١٩٦٨: ٩٧).

إذاً، فالشخص الاستهوائي يكون أكثر استعداداً للميل إلى تصديق ما يقال له من غير تمحيص ولا تحقيق، وبعض الأفراد يتميزون بالاستهوائية الشديدة، وكما ذكرنا بأن الأثر الاستهوائي للسلوك أكبر من الأثر الاستهوائي للكلام. فمثلاً إذا كان شخص ما سائراً في طريق ومصطحباً معه طفلاً، واعترضهما كلب هائج، فقد يقول للطفل كن شجاعاً ولا داعي للخوف من الكلاب، ولكن قد يبدو في حركاته ونبرات صوته ما يدل على ما عنده من الخوف، وفي هذه الحالة لا جدوى مما يقوله للطفل، وإنما يأخذ فكرته من سلوك الشخص الذي يدل عليه، وذلك لأن سلوكه كان تعبيراً صادقاً بالرغم مما وجهه للطفل من كلام. (القوصي، ١٩٩٣: ١٩٢)

والاستهواء متأصل في بعض الأفراد يمثل نزوعهم نحو مقاومة الإيحاء، وذلك من خلال تأكيد الذات والاستقلال في الرأي والفكر وممارسة التفكير الناقد، والاقتناع والقبول والرضا بما يطرح على الفرد، وهذا هو مفتاح الإبداع الإنساني. (العكيلي، ٢٠١١: ١٠١).

يمكن أن تُقسم الاستهواء إلى:

١- الاستهواء الفردي مقابل الاستهواء الجماعي: ففي الاستهواء الفردي يكون المتأثر قائماً بمفرده. أما الاستهواء الجماعي ففيه يكون المتأثر فرداً ضمن الجماعة.

٢- الاستهواء السلوكي مقابل الاستهواء الكلامي: والفرق بين الاثنين أن المؤثر في أولهما مؤمن بفكرته، ممتلئ بها ويظهر أثر امتلاكه لفكرته وسلوكه دون قصد أو تعمد. أما النوع الآخر فإن الفكرة لديه لا تعدو مجرد التعبير الكلامي. وبذلك يبدو أحياناً على شيء من التناقض لانعدام التطابق بين سلوكه وكلامه.

٣- الاستهواء الموجب مقابل الاستهواء السالب: فالأول يعني التسليم والتصديق بكل ما يقال والإيمان به. أما الاستهواء السالب فهو العمل على مخالفة كل ما يلقى على الشخص من أقوال وآراء صحيحة أم خاطئة.

٤- الاستهواء الغيري مقابل الاستهواء الذاتي: ففي النوع الأول فإن الفرد يتلقى إيحاءً من آخر أو آخرين بأقوال أو أفعال ... وغيرها، أما الاستهواء الذاتي ففيه يقع الفرد فريسة للأفكار الخاطئة دوماً.

٥- كما أن القابلية للاستهواء قد تكون فكرياً معرفياً، أو وجدانياً، أو سلوكياً. (أبو رياح ٢٠٠٦، ٢٤)

التحليل النظري للقابلية للاستهواء والنظريات المفسرة لها:

١- أصحاب نظرية التحليل النفسي:

- فرويد وغيره: يرى فرويد وغيره من القائلين بالتحليل النفسي أن القابلية للإيحاء هي نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع الأفراد للخنوع، وفي إطار إشباع هذا الدافع تأتي أفكار ومشاعر وتصرفات الشخص وفقاً لأفكار ومشاعر وتصرفات شخص آخر أو أشخاص آخرين.
- إريكسون: يرى العالم إريكسون أن التوحد الزائد مع الآخرين، والميل الشديد للانصياع للآخرين يمثل سلوكاً دفاعياً من جانب الأفراد لإحساسهم بغموض الهوية.
- هورني: فترى أن مثل ذلك الشخص المتمثل للأغلبية في عالمه المنساق في تيار الجموع يسعى دائماً إلى العطف والاستحسان وتجنب النقد من الآخرين، فيمتثل دائماً ولا يخالف، لذا تطلق عليه هورني النمط الممتثل، الخاضع، الخانع الذي يبدو أنه يقول لنفسه إذا امتثلت فلن أتعرض للأذى. (حمزة ٣٥، ٢٠١٦)
- تفسر هورناي: الاستهواء وفق لنموذج الشخصية المسايرة المتحركة نحو الناس بالاستجابة لحاجات الآخرين، والمواءمة لهم، ويعملون وفق توقعات الأفراد الآخرين وتمتاز هذه الشخصية بإخضاع رغباتها الخاصة لرغبات الآخرين، متقبلين التأنيب منهم، وليست لديهم نزعة لتأكيد الذات، ويخضعون لإملاءات غيرهم بغية الحصول على العطف والاستحسان منهم، وتظهر مثل هذه الشخصيات اتجاهًا ثابتاً وواضحاً بالشعور بالضعف والعجز عندما يتحدثون مع أنفسهم أو أمام أفراد آخرين. (شلتز ١٩٨٣: ١٨٣).
- وفروم: يرى أن الشخص قد يتخذ إستراتيجية الذوبان في المجموع وعدم الخروج عنها هدفاً، نتيجة فقدانه لذاته المميزة فلا يستشعر أنيته بذلك.
- أما ليفين: فيرى أن هناك قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها "القوة الموجهة" وهي قوة ذات فعالية كبيرة تكفي للتأثير على الأفراد وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذي يتواجدون فيه، وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية في الإيحاء والاستهواء. (حمزة ٣٥، ٢٠١٦ - ٣٦)

٢- أما النظرية التكاملية:

والتي تتخذ من المناعة النفسية إحدى ركائزها حيث تشير إلى أن المناعة النفسية منظومة من الأفكار المنهجية القادرة على إنتاج الأفكار المضادة للأفكار المدمرة للذات والآخرين، وأنه حينما لا يقوم هذا الجهاز المناعي بوظائفه، تظهر على الأشخاص العديد من أعراض فقدان المناعة النفسية، والتي تعبر عن فقدان السيطرة الذاتية، والتحكم الذاتي والاستسلام للفشل، وحدوث خلل في معايير الحكم على الأشياء، وارتفاع درجة عدم النضج الانفعالي، مما يسمح للأفكار الاستهوائية أو الإيحائية بالسيطرة على تفكير الفرد، وهي غالباً ما تكون أفكارًا مدمرة يتبناها الفرد، وأطلق عليها اسم الفيروس الفكري، وفي نموذجه الكلي لوظائف المخ يرى عبد الوهاب محمد كامل أن الفرد يستجيب للإيحاءات المختلفة من جراء الاستثارة التي تحدث لمنطقة عصبية بالقشرة المخية. (المصدر السابق: ٣٧)

تعقيب الباحثة على النظريات أعلاه تتفق هذه النظريات على أن القابلية للاستهواء هي حالة نفسية تؤثر على الأفراد بطرق متنوعة، وتكون غالباً نتيجة لمواقف نفسية أو اجتماعية معينة مثل فقدان الهوية أو الشعور بالضعف. كما تتباين طرق استجابة الأفراد لهذه المؤثرات بناءً على خلفياتهم الشخصية والعلاقات الاجتماعية المحيطة بهم.

ثانياً: الكفايات التدريسية (Teaching Efficiency):

تتعدد أنواع الكفايات التدريسية التي يجب أن يمتلكها المدرس ليكون قادراً على أداء عمله بفاعلية وإتقان، فهناك من يصنف الكفايات التعليمية إلى كفايات معرفية ومهارية ووجدانية، تتعلق بمستوى المعلومات والمعارف والقدرات والاتجاهات التي يمتلكها المدرس حول مهنته ويمارسها بشكل وظيفي، كما يصنف البعض هذه الكفايات إلى كفايات إنتاجية تتعلق بمستوى إنتاجية المدرس وفاعليته، وكفايات شخصية تتعلق بالخصائص الشخصية للمدرس وما يتميز بها عن غيره من المدرسين في مستوى الكفايات التي يمتلكها، وهذا يتفق مع ما يذهب إليه الباحثون التربويون في تصنيفهم للكفايات التدريسية للمدرسين ونورد منها وفق ما يلي:

يصنف (الدريج ٢٠٠٣) الكفايات التدريسية إلى أربعة أنواع وهي:

- **الكفايات المعرفية (Cognitive Efficiency):** وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء المدرس في المجالات التعليمية التعلمية.
- **الكفايات الوجدانية (Emotional Efficiency):** وتشير إلى استعدادات المعلم وميوله واتجاهاته ومعتقداته، وهذه الكفايات تعطي جوانب متعددة مثل: حساسية المدرس وثقته بنفسه واتجاهه نحو مهنة التعليم.
- **الكفايات الأدائية (Performance Efficiency):** وتشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها المدرس، وتتضمن المهارات النفس حركية مثل: توظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله من كفايات معرفية.
- **الكفايات الإنتاجية (Production Efficiency):** وتشير إلى أثر أداء المعلم في سلوك المتعلمين. (الدريج، ٢٠٠٣: ٨٢).

كما أن هناك من يصنف الكفايات التدريسية التي ينبغي توافرها في المدرس إلى كفايات تتعلق بالقدرات العقلية وسعة المعرفة، والتفكير العلمي الناقد، إضافةً إلى الكفايات الشخصية التي ترتبط بقوة شخصيته، وأسلوبه الخاص في التدريس، كما أن هناك الكفايات المهنية والأكاديمية التي تتعلق بجودة الأداء المهني وتمكنه من اختصاصه ومادته، إضافةً إلى الكفايات الأخلاقية الإنسانية التي تتعلق بمدى التزامه بمعايير وأخلاقيات التدريس والتعامل الإنساني مع

طلابه وأقرانه، وهذا ما يؤكده محافظة (٢٠٠٩)، عندما يحدد الكفايات والخصائص التي ينبغي أن يتصف بها المدرس كما يلي:

١. **"الكفايات والقدرات العقلية:** ضرورة امتلاكه قدرة عالية من التفكير العلمي الإبداعي الناقد، وحل المشكلات، والتحليل والتطبيق، بالإضافة لكونه ذكياً وسريع الفهم وواسع الأفق، وغزير المعارف.

٢. **الكفايات الشخصية: قوة الشخصية،** التحكم في سلوكه، الاتزان الانفعالي، الشجاعة الأدبية، التعاون مع الآخرين، امتلاكه لقيم العمل والنظام، الإيمان بالله وبالوطن وبالمهنة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى الهدوء والصبر والطموح والتفاؤل، والمرونة.

٣. **الكفايات الأكاديمية والمهنية:** التعمق في مجال تخصصه، الاطلاع الدائم على المستجدات، حضور المؤتمرات والندوات، متابعة الأحداث الجارية، جيد الإعداد والشرح في دروسه، مُتفهم لتلاميذه.

٤. **الكفايات الأخلاقية والإنسانية:** أي امتلاكه لمهارات التواصل والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحسن تفعيلها، وتمثل القيم والأخلاقيات الحميدة، والتمسك بثقافته وهويته الوطنية دون تعصب، والتمسك بأخلاقيات مهنة التعليم" (محافظة، ٢٠٠٩، ١٥).

تعتقد الباحثة أن المدرس الجامعي يلعب دوراً مهماً في عملية بناء وإعداد شخصية الطالب الجامعي، من خلال ما يمتلكه من كفايات معرفية وشخصية ومهنية وتواصلية، والتي يتعامل من خلالها مع طلبته ويتفاعل معهم، ما قد يترك أثراً ما على أنفسهم وسلوكياتهم ومعتقداتهم المستقبلية، فالطالب الجامعي ينظر إلى مدرسيه نظرة إيجابية وقدوة حسنة، وقد يتبعون أفكار مدرسيهم ويقلدون سلوكياتهم سواء كانت إيجابية أو سلبية دون التفكير العميق بطبيعة هذه الأفكار والسلوكيات والمشاعر والمعتقدات، إذ تكون حالة الاستهواء نشطة لدى الطالب وتدفعه في الكثير من الأحيان إلى تقمص سلوك معلمه دون تردد أو تفكير مسبق، أو إصدار حكم على مدى إيجابية السلوك أو سلبيته، لذلك فإن ممارسة المدرسين لكفاياتهم التدريسية أمام الطلبة بشكل حذر ومهني ضروري جداً، وهذه الكفايات هي أدوات المدرس الجامعي في التفاعل والتواصل مع طلبته والتأثير عليهم، وفي حال لم تكن ممارسة هذه الكفايات بشكل هادف ومدروس، قد تؤثر سلباً على عملية وحالة الاستهواء لدى الطلبة، ما قد ينتج خطراً على بناء شخصية الطالب وتكوينه.

ثالثاً: الدراسات السابقة، دراسات ذات صلة بالقابلية للاستهواء:

١- دراسة محمد (١٩٩٩): اهتمت بجماعة الأقران وأثرها على سلوك الأقران، حيث هدفت إلى التعرف على المظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي بين طالبات الجامعة من ناحية، ووضع دور مقترح يمكن أن يلعبه الأخصائي الملاحظ لجماعة الأقران في التعامل مع هذه الظاهرة من ناحية أخرى. وقد توصلت النتائج إلى أن المظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي أكثر ظهوراً وانتشاراً بين طالبات الفرقة الأولى عنها بين طالبات الفرق الأعلى. وأن هذه المظاهر السلوكية تمثلت في تغير مظهر وسلوكيات وتصرفات الطالبات بعد فترة وجيزة من التحاقهن بالجامعة، وهذه المظاهر منها ما هو إيجابي كاكتساب الجرأة المطلوبة في المواقف الاجتماعية واكتساب خبرة التعامل مع الجنس الآخر. ومنها ما هو سلبي: كاللامبالاة بتوجيهات الأسرة، وتدخين السجائر، ومشاهدة الأفلام الخليعة. وأشارت إلى أن طريقة الاستهواء الجماعي الأساسية هي انتقال الأفكار بالتقليد والمحاكاة بين الطالبات لا شعورياً، نتيجة لقوة تأثير الجماعة على الأعضاء. (أبو رياح: ١٥-١٦-٢٠٠٦)

٢- دراسة (العكيلي ٢٠١١): الموسومة بـ "الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين". تهدف هذه الدراسة إلى: قياس الذكاء الشخصي (الاجتماعي – الذاتي) لدى الطلبة المتميزين. التعرف على الفروق في الذكاء الشخصي (الاجتماعي – الذاتي) لدى الطلبة المتميزين وعلى وفق متغير الجنس (ذكور – إناث). قياس الإقناع الاجتماعي لدى الطلبة المتميزين. التعرف على الفروق في الإقناع الاجتماعي لدى الطلبة المتميزين وعلى وفق متغير الجنس (ذكور – إناث). التعرف على الفروق في الاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث). التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة ومدى إسهام متغيري (الإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد) في التباين الكلي لمتغير الذكاء الشخصي (الاجتماعي - الذاتي) لدى الطلبة المتميزين. تألفت عينة التطبيق وإظهار النتائج من (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٧٢) طالباً بنسبة ٤٣\%، و(٢٢٨) طالبة بنسبة ٥٧\% من المجتمع الأصلي (٢٢٩٨) طالباً وطالبة. تحددت هذه الدراسة على طلبة المدارس الثانوية للمتميزين في بغداد، للعام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠). قام الباحث في هذه الدراسة بإعداد وبناء مقياس الذكاء الشخصي، ومقياس الإقناع الاجتماعي، ومقياس الاستهواء المضاد. استخدم في هذه الدراسة الوسائل الإحصائية التالية: الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، معادلة سبيرمان براون، معادلة الخطأ المعياري، معادلة الانحدار المتعدد، الالتواء، التفرطح. أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية: يتمتع الطلبة المتميزون بالذكاء الشخصي الاجتماعي الذاتي. توجد فروق دالة في الذكاء الشخصي الذاتي لصالح الإناث، وانتفاء الفروق بين الطلبة المتميزين في الذكاء الشخصي الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس. يتمتع الطلبة المتميزون في الإقناع الاجتماعي. توجد فروق دالة في الإقناع الاجتماعي. يتمتع الطلبة المتميزون في الاستهواء المضاد. لا توجد فروق في الاستهواء المضاد بين الطلبة المتميزين تبعاً لمتغير الجنس. (رضوان، ٢٠١٤)

٣- دراسة (شطب ٢٠١٣): الموسومة بـ "الأسلوب المعرفي ـ الشمولي وعلاقته بالاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق في الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس والتخصص والصف الدراسي. الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة. دلالة الفروق في الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس والتخصص والصف الدراسي. والعلاقة بين الأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) والاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٩٣) طالباً و(٢٠٧) طالبات. قام الباحث ببناء مقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي – التحليلي) وذلك بالاعتماد على نظرية (كاجان)، ومقياس الاستهواء المضاد بالاعتماد على نظرية التناشز الإدراكي لـ "فستنكر". استخدمت في هذه الدراسة الوسائل الإحصائية التالية: اختبار كا٢، اختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان – براون، معادلة ألفا كرونباخ، تحليل التباين الثلاثي، معادلة LSD. توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أن طلبة الجامعة يميلون إلى استخدام الأسلوب المعرفي ذي البعد التحليلي أكثر من البعد الشمولي.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في الأسلوب المعرفي الشمولي - التحليلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور من طلبة الجامعة وباتجاه البعد التحليلي.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في الأسلوب المعرفي الشمولي - التحليلي تبعاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني) ولصالح التخصص العلمي من طلبة الجامعة وباتجاه البعد التحليلي.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في الأسلوب المعرفي الشمولي - التحليلي تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني، الرابع) من طلبة الجامعة.
٥. لدى طلبة الجامعة نزعة عالية نحو الاستهواء المضاد.
٦. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في الاستهواء المضاد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور من طلبة الجامعة.
٧. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في الاستهواء المضاد تبعاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني) من طلبة الجامعة.
٨. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في الاستهواء المضاد تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني، الرابع) ولصالح صفوف الرابع من طلبة الجامعة.
٩. توجد علاقة ارتباطية خطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) والاستهواء المضاد. (شطب، ٢٠١٣: ح – ط).

٤- دراسة الجنابي (٢٠١٥): يهدف البحث للتعرف على مستوى الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الأساسية وإيجاد الفرق بين الذكور والإناث، ولغرض تحقيق هدفي البحث قام الباحثان بالإجراءات الآتية: اختيار عينة عشوائية من طلبة كلية التربية الأساسية بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة من قسم الحاسبات، وبناء مقياس الاستهواء المضاد البالغة عدد فقراته (٣٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، المجال الأول: تأكيد الذات (١٣) فقرة، والمجال الثاني: التفكير المنطقي (١٠) فقرات، والمجال الثالث: الاقتناع (١٢) فقرة. وتم استخراج صدق المقياس الظاهري وصدق البناء والثبات بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ، وبعد تفريغ البيانات اتضح من النتائج أن الطلبة يتمتعون بالاستهواء المضاد وهناك فروق في الاستهواء المضاد بين الذكور والإناث ولصالح الإناث. وكانت أهم التوصيات في ضوء النتائج هو الاستفادة من مقياس الاستهواء المضاد الذي تم بناؤه في البحث الحالي في المراكز والوحدات الإرشادية في الجامعات، واقترح الباحثان إجراء دراسة للتعرف على أثر استخدام الأساليب الإرشادية كأسلوب إيقاف التفكير في خفض الاستهواء السلبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (الكيال ١٩٩٠، ملخص البحث).

ب- الدراسات السابقة حول الكفايات التدريسية: الدراسات العربية:

١- دراسة الطراونة (٢٠١٥): الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، الأردن. هدفت الدراسة إلى تَعَرُّف الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً الاستبانة كأداة للدراسة، وزعت على عينة مكونة من (٩٨) معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات التدريسية في المجالات الأربعة وفق الترتيب الآتي: التخطيط للتدريس، كفايات الصفات الشخصية، تنفيذ التدريس، تقويم التدريس. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في وجهات نظر المعلمين المتعاونين نحو الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الأطول. (الطراونة، ٢٠١٥)

٢- دراسة رضوان (٢٠١٤): الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، الجزائر. هدفت الدراسة إلى تَعَرُّف مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعية بجامعة جيجل للكفايات المهنية والكفايات

التدريسية والتكنولوجية والإنسانية والتقويمية من وجهة نظر الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً الاستبانة كأداة للدراسة، وزعت على عينة مكونة من (٢١٨) طالباً من طلبة جامعة جيجل. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: يمارس أعضاء الهيئة التدريسية الكفايات المهنية والتدريسية والإنسانية من وجهة نظر الطلبة بدرجة عالية، في حين يمارسون الكفايات التكنولوجية والتقويمية بدرجة متوسطة. (متولي، ١٩٩٤)

٣- دراسة سليمان (٢٠١١): الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص تاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي من وجهة نظرهم، دمشق. يهدف هذا البحث إلى تحديد درجة توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ في جامعتي دمشق وتشرين، من وجهة نظرهم، في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، فضلاً عن تَعَرُّف دلالة الفروق في درجة توافر تلك الكفايات لديهم تبعاً لمتغيرات الجامعة والجنس. ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد قائمة من الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ من خلال تحليل المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي، وتضمنت القائمة (١٣٧) كفاية تدريسية موزعة إلى كفايات عامة وخاصة، تم بعد ذلك تضمين هذه القائمة في استبانة وجهت إلى عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ في الجامعتين المذكورتين بلغ عددها (٤٨) طالباً وطالبة. بينت نتائج البحث أن الكفايات التدريسية متوافرة بدرجة متوسطة لدى طلبة عينة البحث في كل من جامعتي دمشق وتشرين باستثناء كفاية تقويم التدريس فقد توافرت لدى طلبة دبلوم التأهيل في جامعة تشرين بدرجة قليلة، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الكفايات التدريسية لدى عينة البحث تُعزى لمتغير الجامعة أو متغير الجنس. (حمزة، ٢٠١٦)

٤- دراسة محمد (٢٠١١): تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لتدريسي مادة حضارة الكرد في جامعة السليمانية، كردستان العراق. هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لتدريسي مادة حضارة الكرد في جامعة السليمانية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمين الاستبانة كأداة للبحث، وزعت على عينة مكونة من (٣٨) مُدرِّساً من قسم اللغة الكردية في كليات جامعة السليمانية. وأشارت النتائج إلى أن هناك (١٣) كفاية تدريسية حَدَّدت العينة أهميتها لتدريس مادة حضارة الكرد، ومن أهمها: تنويع طرائق تدريس المادة بما يناسب قدرات الطلبة، والإلمام بالمصادر التخصصية لتطوير قدراتهم العلمية والتدريسية، ودقة المادة العلمية التي يقدمها وإثراؤها بمعلومات جديدة وهادفة. (محمد، ٢٠١١)

٥- دراسة الحسن (٢٠٠٤): الكفايات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، الطائف. هدفت الدراسة إلى إعداد معيار للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً الاستبانة كأداة للبحث، وزعت على عينة مكونة من (٢١٠) طلاب تخصصات ومستويات مختلفة من طلاب كليتي التربية والعلوم بالطائف بجامعة أم القرى. وتلخصت نتائج الدراسة في النقاط التالية: تتبلور الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب حول ستة كفايات رئيسية والتي وزعت على مجالات الاستمارة (الشخصية، ...)، توجد فروق في درجات تفضيل طلاب الجامعة للكفاءة المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي وتميل جميعها إلى ضرورة توافر متطلبات قائمة الكفاءات للمعلم الجامعي. توجد فروق بين طلاب الكليات النظرية والعلمية في متوسطات درجات تفضيل بعض الكفاءات المهنية. لا توجد فروق بين وجهات نظر طلاب مختلف المستويات في درجة تفضيل الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي. (الحسن، ٢٠٠٤)

الدراسات الأجنبية عن الكفايات التدريسية:

١- دراسة يونغ (Yeung, 2001): كفايات الطالب المعلم (التعليم العملي) خلال التطبيق العملي في هونج كونج. The Performance of Pre-Service Student Teacher (Physical Education) During Teaching) Practice in Hong Kong). هدفت الدراسة إلى تقصي كفايات الطالب المعلم في أثناء مدة التطبيق العملي في المدارس المتعاونة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، وزعت على عينة مكونة من (١٢٠) طالباً من الطلبة المعلمين في جامعة هونج كونج. توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين منها: عدم كفاية الخلفية العملية والمعرفية عن الموضوعات الدراسية، وافتقاد الطلبة للمهارات الحركية وتطبيقها، وافتقارهم القدرة على تنظيم الوقت وضبط السلوك داخل الغرفة الصفية. (Yeung, 2001)

٢- دراسة بارغاف وباثي (Bhargava, Pathy, 2011): تصور الطلبة المعلمين حول كفايات التدريس، الهند. (Perception of Student Teachers about Teaching Competencies). هدفت إلى تقصي الكفايات التدريسية التي يحتاجها الطلبة المعلمون للنجاح في مهنة التدريس من وجهة نظرهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من الطلبة المعلمين في تخصص التربية في جامعة رانشي الهندية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الكفايات الشخصية احتياجاً من قبل الطلبة المعلمين هي كفاية الثقة بالنفس، وأن أكثر الكفايات المهنية احتياجاً من قبلهم هي كفاية المعرفة بمحتوى المادة التي سيعلمونها لتلاميذ المدرسة في المستقبل. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحثان بضرورة تفعيل نموذج التدريس المصغر في الجامعة، وتركيز الاهتمام على الطلبة المعلمين من خلال التقييم الشامل والمستمر لهم في أثناء برنامج التربية العملية (Bhargava, Pathy, 2011).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الباحثة للدراسات السابقة التي تعددت حول القابلية للاستهواء والكفايات التدريسية، تجد أن هناك بعض الدراسات التي هدفت إلى التعرف على مستوى القابلية للاستهواء والكفايات التدريسية لدى طلبة الجامعة، حيث أغلب أهداف الدراسات السابقة تتفق مع أهداف البحث الحالي وهو التعرف على القابلية للاستهواء وعلاقتها بالكفايات التدريسية للمدرس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، والتعرف على الفروق الدالة بين درجات الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

عينة البحث:

اتفق البحث الحالي مع بعض دراسات سابقة والتي تشمل طلبة الجامعة، منها دراسة محمد ١٩٩٩ ودراسة شطب ٢٠١٣ ودراسة طراونة ٢٠١٥، ودراسة محمد ٢٠١١.

منهجية البحث:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة رضوان ٢٠١٤ ودراسة طراونة ٢٠١٥، ودراسة محمد ٢٠١١، والبحث الحالي استخدم المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهدافه.

الأدوات: اعتمدت الدراسات السابقة التي سبق وذكرها على المقياس بوصفه أداة لجمع المعلومات. أيضاً الباحثة في البحث الحالي اعتمدت على مقياس لتحقيق أهداف بحثها.

الوسائل الإحصائية: لقد تبين أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت في إجراء التحليلات الإحصائية المتوسطات الحسابية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعاملات ارتباط لإيجاد العلاقات بين متغيرات البحث والاختبار التائي والتحليل العاملي وتحليل التباين. وقد اتفق البحث الحالي مع دراسات سابقة في استخدام معامل الارتباط والاختبار التائي والمتوسط الحسابي والتحليل العاملي كوسائل إحصائية لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً. منها دراسة شطب ٢٠١٣. نتائج البحوث: كما في الفصل الرابع.

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأغراض البحث، والذي يُعرف بأنه: "البحث الذي يعطي صورة واضحة عن الظاهرة التي ترغب بجمع البيانات عنها ويصف ميزات وخصائص مجتمع أو ظاهرة ما مما يساعد على فهم الظاهرة والتنبؤ بحدوثها" (النجار، الزعبي ٢٠٠٩، ص٣٤).

مجتمع البحث:

تألف المجتمع الأصلي من طلبة جامعة زاخو "كلية التربية" للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة، تم الحصول على هذا العدد من خلال مراجعة قسم التسجيل.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي للبحث والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة، وهم موزعون وفق الجدول (١).

الجدول(١) يبين توزع عينة البحث وفق المتغيرات المستقلة.

المتغيرات		العدد
الجنس	ذكر	٩٥
	أنثى	١٠٥
المجموع		٢٠٠
المرحلة الدراسية	أولى	٤٥
	ثانية	٥٠
	ثالثة	٥٣
	رابعة	٥٢
المجموع		٢٠٠
التخصص	أدبي	١١٠
	علمي	٩٠
المجموع		٢٠٠

أداة البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي وقياس متغيراته تتطلب وجود مقاييس لهذه المتغيرات (القابلية للاستهواء وكفايات تدريسية) مقاييس البحث وهي كالآتي:

اولا/ مقياس القابلية للاستهواء : بعد الاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس ذات العلاقة، وبعد الاطلاع على الأدبيات الخاصة بمفهوم القابلية للاستهواء، تبنت الباحثة مقياس (حمزة، ٢٠١٦)، حيث تكوَّن المقياس من (٢٨) فقرة ببدائل: كثيراً جداً، كثيراً، قليلاً، أبداً. وتكوَّن المقياس من المجالات التالية:

١. الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكات الأفراد: تضمن (٦) فقرات.
٢. الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة: وتضمن (٨) فقرات.
٣. الخنوع: وتألف من (٦) فقرات.
٤. المسايرة المفرطة: وتضمن (٨) فقرات.

ثانياً: مقياس الكفايات التدريسية تم إعداد مقياس حول الكفايات التدريسية بعد الاطلاع على الأدبيات ودراسات سابقة حول الكفايات التدريسية، حيث تكوَّن مقياس الكفاءة التدريسية من (٢٤) فقرة موزعة على مجالين:

المجال الأول: الكفايات التدريسية: "مجموعة المهارات والمعارف والقدرات التي يمتلكها المعلم وتجعله قادراً على أداء دوره كتدريسي بشكل فعال في العملية التعليمية". تكوَّن من (١٢) فقرة.

المجال الثاني: الكفايات الشخصية: "هي مجموعة من الصفات والمهارات التي يمتلكها الفرد وتساعده على التعامل بفاعلية مع الآخرين في مختلف المواقف الحياتية والمهنية. في مجال التعليم، الكفايات الشخصية تشير إلى السمات التي يجب أن يتحلى بها التدريسي ليكون قادراً على بناء علاقة إيجابية مع الطلاب وتحفيزهم على التعلم والمشاركة". تكوَّن من (١٢) فقرة.

وكانت بدائل الاستجابة هي: نعم، أحياناً، لا.

صدق المقياسين: تم التأكد من صدق المقياسين من خلال استخدام طريقتي صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي لكلا المقياسين كما يلي:

١. صدق المحكمين:

وقد تحقّق الصدق الظاهري لمقاييس البحث من خلال عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكّمين من الأخصائيين النفسانيين من تدريسيي الجامعات، حيث بلغ عددهم (٧) محكّمين، وذلك من أجل معرفة آرائهم بخصوص مدى صلاحية فقرات المقياس لموضوع البحث وللمجالات التي تتضمنها، وإجراء التعديلات التي يرونها مناسبة. وفي ضوء ما أبدوه من آراء وتعديلات مقترحة، إذ اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (١٨٨%) فأكثر للخبراء. حيث تم تعديل بعضها وأصبح عدد الفقرات بصيغته النهائية لمقياس القابلية للاستهواء (٢٨) فقرة ومقياس الكفايات التدريسية (٢٤) فقرة بعد الأخذ بآراء المحكمين.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة بمحاورها المختلفة وذلك من خلال تطبيقها على عينة من خارج العينة الأساسية للبحث بلغ عددها (٣٣) طالباً وطالبة، ومن ثم قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون للاتساق الداخلي لمقياس القابلية للاستهواء ومقياس الكفايات التدريسية من خلال حساب الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع درجته الكلية. كما هو موضح في الجدولين التاليين:

الجدول(٢) يبين ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء.

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.883**	١١	.794**	٢١	.910**
٢	.877**	١٢	.926**	٢٢	.666**
٣	.825**	١٣	.612**	٢٣	.901*
٤	.812**	١٤	.534**	٢٤	.887**
٥	.866**	١٥	.766**	٢٥	.787**
٦	.900*	١٦	.779**	٢٦	.753**
٧	.897**	١٧	.727**	٢٧	.592**
٨	.683**	١٨	.937*	٢٨	.817**
٩	.784**	١٩	.763**		
١٠	.676**	٢٠	.753**		

* عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ - **عند مستوى الدلالة ٠,٠١

يلاحظ من الجدول (٢) أن معامل ارتباط بيرسون لجميع الفقرات دالة عند مستوى الدلالة٠,٠١ و٠,٠٥ مما يشير إلى اتساق داخلي مناسب لأغراض البحث بين بنود المقياس ومع درجته الكلية.

الجدول(٣) يبين ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الكفايات التدريسية.

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.761**	١١	.683**	٢١	.816**
٢	.675**	١٢	.824**	٢٢	.789**
٣	.923**	١٣	.715**	٢٣	.806*
٤	.728**	١٤	3**	٢٤	.867**
٥	.744**	١٥	.877**		
٦	.911*	١٦	.668**		
٧	.795**	١٧	.627**		
٨	.672**	١٨	.833*		
٩	.872**	١٩	.665**		
١٠	.767**	٢٠	.741**		

* عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ - **عند مستوى الدلالة ٠,٠١

يلاحظ من الجدول (٣) أن معامل ارتباط بيرسون لجميع الفقرات دالة عند مستوى الدلالة٠,٠١ و٠,٠٥ مما يشير إلى اتساق داخلي مناسب لأغراض البحث بين بنود المقياس ومع درجته الكلية.

طريقة التصحيح : لقياس آراء عينة البحث نحو العلاقة بين المتغيرين، حيث يبدي الطالب رأيه فيها وتُعطى له درجة، حسب الخيارات الآتية:

مقياس القابلية للاستهواء: كثيراً جداً (٤) درجات، كثيراً (٣) درجات، قليلاً (٢) درجات، أبداً (١)درجة.

أما بالنسبة لمقياس الكفاية التدريسية: نعم (٣) درجات، وأحياناً (٢) درجات، ولا (١) درجة.

صدق الترجمة:

للحصول على بيانات أكثر دقة وعلمية، قامت الباحثة بترجمة مقياسي (القابلية للاستهواء والكفايات التدريسية) من اللغة العربية إلى اللغة الكردية لفهمها بصورة أفضل من قبل عينة البحث. بعد ذلك، تم ترجمة النسخة باللغة الكردية إلى اللغة العربية، ومن ثم عُرض النص المترجم مع النسخة العربية للمقياس على المختصين بالمجال النفسي والتربوي المتمكنين من اللغتين الكردية والعربية للتأكد من السلامة اللغوية وصلاحية صياغة الفقرات المترجمة. وبعد الأخذ بالآراء المقترحة من قبل الخبراء وتعديل صياغة الفقرات المترجمة، وبعد التدقيق، وُجد عدم تعارض فقرات النصين للمقاييس من حيث المعنى والمضمون النفسي والتربوي واللغوي. وبذلك تم التحقق من صدق الترجمة لمقاييس البحث.

ثبات المقياسين:

تم التحقق من ثبات المقياسين باستخدام الطرائق الآتية:

١. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (\alpha Cronbach):

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة ثبات مقياس القابلية للاستهواء بالدرجة الكلية (٠,٨٧)، في حين بلغت قيمة ثبات مقياس الكفايات التدريسية بالدرجة الكلية (٠,٨٩). وهي درجة مناسبة من الثبات ومناسبة لأغراض البحث.

٢. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تقسيم فقرات كل مقياس إلى جزأين متكافئين، ثم تم التأكد من ثبات كلا المقياسين باستخدام معامل الثبات سبيرمان-براون وفق الجدول (٤).

جدول (٤) يوضح التجزئة النصفية لمعاملات ثبات بنود المقياسين بالدرجة الكلية وفق معامل سبيرمان براون.

الثبات	التجزئة النصفية
	سبيرمان براون
الدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء	.78
الدرجة الكلية لمقياس الكفاية التدريسية	.81

يلاحظ من الجدول (٤) أن قيمة معامل سبيرمان براون للدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء بلغ ٧٨. وهي درجة مرتفعة، كما أن قيمة معامل سبيرمان براون للدرجة الكلية لمقياس الكفاية التدريسية بلغ (٨١.) مما يشير إلى ثبات وهي قيمة مرتفعة، ما يشير إلى ثبات بنود المقياسين وصلاحيتهما للتطبيق النهائي.

الوسائل الإحصائية تم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية وهي :

١) المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري.
٢) الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتغيرات.
٣) معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الاتساق الداخلي.
٤) معامل الفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون لاستخراج الثبات .(ابراهيم، ٢٠٠٠ :١٥٢-٢٣١-٣٣٧-٢٥٥)

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

في هذا الفصل سوف يتم عرض النتائج حسب الأهداف ومناقشتها كما يلي :

الهدف الأول: التعرف على درجة القابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة زاخو من وجهة نظرهم.

يبين الجدول(٥) أن متوسط درجات إجابات الطلبة الجامعيين في جامعة زاخو على فقرات مقياس القابلية للاستهواء بلغ (٨١، ٢٤) بمتوسط فرضي قدره (٧٠)، و بلغ قيمة الانحراف المعياري (٢٥، ٢٣) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٩، ٤٥) والقيمة الجدولية(١، ٩٨)

الجدول(٥) نتيجة الاختبار التائي والمتوسط الحسابي والفرضي لدرجة القابلية للاستهواء لدى أفراد العينة .

المقياس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
القابلية للاستهواء	٢٠٠	٨١، ٢٤	٧٠	٢٥، ٢٣	٩,٤٥	١، ٩٨	دال احصائيا

من خلال الجدول المعروض، نجد أن مستوى الدلالة الإحصائية لم يكن ذا دلالة عند مستوى ٠,٠٥، مما يعني أن هناك استجابة عامة من الطلبة لوجود قابلية للاستهواء لديهم. وهذا يشير إلى أنهم يتأثرون بشكل ملحوظ بما يفعله ويقوله مدرسوهم الجامعيون. الطلبة يميلون إلى النظر إلى أساتذتهم بشكل إيجابي، بل يعتبرونهم نماذج يُحتذى بها في حياتهم. هذه الظاهرة من القابلية للاستهواء تشير إلى أن الطلبة غالباً ما يتبعون أفكار وآراء مدرسيهم دون كثير من التفكير النقدي أو التمحيص.

السبب في ذلك هو أن القابلية للاستهواء تساعد على تكوين اتجاهات وعواطف الطلاب بناءً على ما يتعرضون له من أفكار وآراء، خاصة من أشخاص يتمتعون بالسلطة أو الاحترام الاجتماعي مثل المدرس الجامعي. عندما يقدم هؤلاء الأساتذة آراء أو أفكاراً، يميل الطلاب إلى قبولها بسهولة وبسرعة، حيث لا يقومون بتحدي أو مناقشة هذه الآراء. تكون النتيجة أن الطلاب قد يتقبلون بشكل عاطفي هذه الأفكار دون النظر في صحتها أو ملاءمتها؛ لأنهم يعتبرون هذه الشخصيات بمثابة مرجعية لهم.

ومن هذا المنطلق، فإن القابلية للاستهواء لا تؤثر فقط على فهم الطلاب لمعلومات أكاديمية معينة، بل تمتد لتشمل تشكيل معتقداتهم وسلوكياتهم الشخصية، مما يؤدي إلى تأثير كبير على طريقة تفكيرهم وتفاعلهم مع المجتمع المحيط بهم.

اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة الجنابي (٢٠١٥) حيث أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الاستهواء.

الهدف الثاني: التعرف على الكفاءة التدريسية للمدرس الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة زاخو.

تحقيقا للهدف اعلاه تم استخراج الوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس الكفايات التدريسية، فبلغ (٦٣,٤٥)، وبانحراف معياري مقداره (١١,٤٩). وعند مقارنة الوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي والبالغ (٤٨)، ولمعرفة الدلالة بين الوسطين، أُستُخرِج الاختبار التائي لعينة واحدة، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٩٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول(٦) نتيجة الاختبار التائي والمتوسط الحسابي والفرضي لدرجة القابلية للاستهواء لدى أفراد العينة .

المقياس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
الكفايات التدريسية	٢٠٠	٦٣,٤٥	٤٨	١١,٤٩	٨,٩٢	١,٩٨	دال

قد يُعزى ذلك إلى أن الطلبة يرون في المدرس الجامعي نموذجاً مثالياً يُحتذى به، مما يجعلهم يعتقدون أن كل ما يقوله أو يفعله هو عمل صحيح وغير قابل للنقد. يتأثر الطلبة بشخصية ومدى كفايات مدرسيهم الجامعيين بشكل كبير، مما يجعلهم يقبلون أفكارهم وآراءهم دون التفكير النقدي أو التدقيق في صحتها. لذلك، تأتي آراؤهم إيجابية بشأن الكفايات التدريسية التي يمتلكها المدرس الجامعي، لأنهم يتأثرون بشكل غير واعٍ بما يقدمه المدرس من معرفة وسلوكيات، ويعتبرونه قدوة يستحق التقدير والاحترام.

اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة الطراونة (٢٠١٥)، حيث أظهرت الدراسة أن الطلبة المعلمين يمتلكون الكفايات التدريسية في أربعة مجالات أساسية، وهي: التخطيط للتدريس، كفايات الصفات الشخصية، تنفيذ التدريس، وتقويم التدريس. وهذا يتماشى مع فهم الطلبة لمدرسيهم الجامعيين، إذ يرون أن كفايات مدرسيهم تشمل مجالات متعددة، ويشمل ذلك كيفية التخطيط والتنفيذ والتقييم، مما يجعلهم يعتقدون بقدرة المدرس على تقديم تجربة تعليمية شاملة وإيجابية.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة جامعة زاخو على مقياس القابلية للاستهواء وفقا لمتغير الجنس. للتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار (t-test)، وكانت النتيجة كالتالي كما هو موضح بالجدول(٧):

جدول(٧) نتائج اختبار(t-test) للفروق في درجات اجابات الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	95	٥٨,٢٧	١٢,٤٦	١٩٨	.٢٦٣	.٧٩٤

أنثى	105	٥٧,٣٩	١١,١٤			

يبين الجدول (٧) أن قيمة مستوى الدلالة بلغ (٠,٧٩٤) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات طلبة جامعة زاخو على مقياس القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير الجنس. أي ليس هناك فرق بين آراء الطلبة الذكور والإناث في مستوى قابليتهم للاستهواء، وإنما هم متشابهون في درجة قابليتهم للاستهواء، وأن متغير الجنس لا يؤثر بشكل مباشر على مستوى القابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة زاخو.

اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة الجنابي (٢٠١٥)، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك فرقاً بين الذكور والإناث في مستوى الاستهواء المضاد، وأظهرت الدراسة أن الإناث أظهرن مستوى أعلى في الاستهواء المضاد مقارنة بالذكور. وهذه النتيجة تتناقض مع نتيجة البحث الحالي التي أظهرت عدم وجود فرق بين الجنسين فيما يتعلق بالقابلية للاستهواء. يمكن أن يُعزى هذا التباين إلى اختلاف العينة أو السياقات الثقافية والاجتماعية بين الدراستين، مما قد يؤدي إلى نتائج متفاوتة.

كذلك في دراسة شطب (٢٠١٣)، دلت النتائج على فروق دالة إحصائياً في الاستهواء المضاد بين الجنسين لصالح الذكور. وهذه النتيجة تتناقض مع نتائج البحث الحالي. قد يعكس هذا الفرق في النتائج تبايناً في طريقة القياس أو في الخصائص النفسية أو الثقافية لعينة البحث.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة جامعة زاخو على مقياس القابلية للاستهواء وفقا لمتغير التخصص. للتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار (t-test)، وكانت النتيجة كالتالي كما هو موضح بالجدول(٨):

جدول(٨) نتائج اختبار(t-test) للفروق في درجات اجابات الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
أدبي	110	٥٧,٧٠	١٠,١١	١٩٨	.٠٣٩	.٨٦٧
علمي	90	٥٧,٨٣	١٢,٧٠			

يبين الجدول (٨) أن قيمة مستوى الدلالة بلغ (٠,٨٦٧) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات طلبة جامعة زاخو على مقياس القابلية للاستهواء وفقاً لمتغير التخصص. أي أن متغير الاختصاص لم يؤثر بشكل مباشر على مستوى القابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة زاخو، وأنهم تشابهوا في آرائهم حول القابلية للاستهواء رغم اختلافهم في الاختصاصات التي يدرسونها.

أيضاً، يمكن تفسير ذلك على وفق ما جاء به فيستنغر (Festinger) ، إذ عدَّ معرفة تأثير الاتصال الاجتماعي في تغيير آراء الأفراد ضمن الجماعة، والقائمة على أساس التأثير الاجتماعي وأنواع السلوك التنافسي بين الأفراد، تنبع من الحاجة إلى التقييم.

الهدف الخامس: التعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة جامعة زاخو على مقياس القابلية للاستهواء وفقا لمتغير المرحلة الدراسية. لاختبار هذا الهدف تم استخدام اختبار (ANOVA)، وكانت النتيجة كالتالي:

جدول (٩) نتائج اختبار(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أولى	45	50.31	8.557
الثانية	50	56.52	10.707
الثالثة	53	67.83	4.622
الرابعة	52	75.50	3.109
المجموع	٢٠٠	57.78	11.629

جدول(١٠) يبين نتائج تحليل التباين الاحادي بين الاختلاف في وجهات نظر العينة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2631.237	877.079	3	10.098	.000
داخل المجموعات	3995.343	86.855	١96		
الكلي	6626.580		١99		

يتبين من الجدول (١٠) أن قيمة مستوى الدلالة تساوي ٠,٠٠، وهي أصغر من ٠,٠٥، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات إجابات طلبة جامعة زاخو على مقياس القابلية للاستهواء وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية. يعود الفرق لصالح طلبة المرحلة الرابعة، مما يعني أن طلبة هذه المرحلة لديهم قابلية أكبر للاستهواء مقارنة بطلبة المراحل الدراسية الأخرى.

تعتقد الباحثة أن طلبة المرحلة الرابعة يتمتعون بمستوى أعلى من القابلية للاستهواء، وهو ما قد يعود إلى عدة أسباب. في هذه المرحلة، يكون الطلبة قد اكتسبوا مزيدًا من الخبرة والوعي حول مفهوم القابلية للاستهواء بشكل عام، بالإضافة إلى أنهم أصبحوا أكثر قدرة على تقييم الأداء التدريسي للمدرسين الجامعيين. كما أن هذه المرحلة هي مرحلة النضج الأكاديمي والاجتماعي، حيث يبدأ الطلبة في تحليل وتقييم الكفايات التدريسية التي يمتلكها المدرسون بشكل أكثر تفصيلًا ووعيًا.

اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة شطب (٢٠١٣) التي تناولت الأسلوب المعرفي وعلاقته بالاستهواء المضاد، حيث أظهرت أن الطلبة في المراحل المتقدمة كانوا أكثر قدرة على مقاومة التأثيرات الخارجية بفضل أساليب التفكير التحليلي التي اكتسبوها. هذه النتيجة تتماشى مع نتائج البحث الحالي حيث تبين أن الطلبة في المرحلة الرابعة أكثر قدرة على رفض أو قبول الكفايات التدريسية المقدمة لهم بناءً على تقييمات عقلانية أكثر.

الهدف السادس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين القابلية للاستهواء والكفايات التدريسية للمدرس الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة زاخو.

للتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة على مقياس القابلية للاستهواء بالدرجة الكلية مع درجاتهم على مقياس الكفايات التدريسية بالدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول:

الجدول(١١) العلاقة الارتباطية بين متوسطي درجات الطلبة بالدرجة الكلية على كل من مقياسي البحث.

المقياس	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	العينة	**الدلالة**
القابلية للاستهواء	٨٤٦.**	.٠٠٠	200	دالة
الكفاءة التدريسية	٨٤٦.**	.٠٠٠		دالة

يتبين من الجدول (١١) أن معامل ارتباط بيرسون بلغ (٠,٨٤٦) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً، أي أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين القابلية للاستهواء والكفايات التدريسية للمدرس الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة زاخو. أي كلما زاد مستوى الكفايات التدريسية للمدرس الجامعي ازداد درجة القابلية للاستهواء لدى الطلبة والعكس بالعكس.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة يتأثرون بشكل مباشر بالأداءات التدريسية والخبرات التعليمية التي يبديها مدرسوهم في الجامعة، مما يظهر أهمية وضرورة امتلاك المدرسين الجامعيين للكفايات التدريسية والشخصية وفق معايير جيدة وممارستها بشكل مخطط وهادف، لما لها من أثر في بناء شخصية الطلبة وإكسابهم السلوكيات والقيم التي تسهم في تكوين شخصيتهم المستقبلية، وتنمية أساليبهم ومهاراتهم الحياتية لمواجهة مختلف المشكلات والمواقف الحياتية.

تشير نتائج هذا البحث إلى تطابق مع دراسات سابقة في هذا المجال، مثل دراسة "الجنابي ٢٠١٥"، التي أشارت إلى أن الكفايات التدريسية للمدرسين تؤثر بشكل كبير على توجهات الطلبة واتجاهاتهم نحو القضايا التعليمية.

<u>توصيات</u>: في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بما يلي:

١. توجيه المدرسين الجامعيين إلى تحسين مستوى أدائهم التدريسي وتطوير كفاياتهم التدريسية والشخصية، باتباع الدورات المتخصصة ومتابعة كل ما هو جديد في مجال التدريس الجامعي وكفاياته وممارستها بشكل مخطط وهادف.

٢. زيادة العمل والتنسيق المشترك والتواصل بين الطلبة والمدرسين الجامعيين لتحسين مستوى القابلية للاستهواء لديهم، من خلال التواصل المباشر والتعاون المشترك، وإجراء البحوث، وإتاحة الفرصة أمام الطلبة للنقد والتعبير عن أفكارهم.

٣. استحداث وحدات إرشادية في الجامعات وتفعيل دور الإرشاد النفسي لتوضيح مفهوم الاستهواء لدى الطلبة واستهواء الجوانب الإيجابية من شخصية المدرس.

<u>مقترحات</u>: يشير البحث الحالي إلى العديد من الموضوعات البحثية المقترحة، مثل:

١. إجراء بحث عن العلاقة بين القابلية للاستهواء وبعض الاضطرابات السلوكية كالقلق والاكتئاب، الخجل المرضي، الفوبيا بأنواعها لدى طلبة المدارس.
٢. بحث عن العلاقة بين القابلية للاستهواء وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة.
٣. أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على القابلية للاستهواء لدى الموظفين.
٤. إجراء نفس البحث على عينات أخرى في المجتمع مثل رؤساء الدوائر.
٥. إجراء بحث عن التعرف على علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة.

المصادر

القرآن الكريم

إبراهيم، مروان عبد المجيد (٢٠٠٠) **الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .عمان – الاردن.

ابو رياح، محمد سعد عبد الواحد مطاوع(٢٠٠٦): **المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المرتفعي والمنخفضي القابلية للاستهواء.** رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الفيوم.

الأزرق، صالح.(٢٠٠٠). **علم النفس التربوي للمعلمين**. ط١. طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

حبيب، محمد عبد الرحمن (٢٠٢١) **الحواجز النفسية وعلاقتها بالاستهواء لدى طلبة الدراسات العليا**.جامعة كربلاء، كلية التربية و العلوم الانسانية .قسم علوم التربوية و النفسية .

الحسن، الحكمي.(٢٠٠٤). **الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات.** الطائف: بحث منشور بمجلة رسالة الخليج العربي. العدد٩٠. ص١١٢- ١٢٥.

حمزة، يمينة (٢٠١٦) **مستوى القابلية للايحاء لدى المراهق المتاخر دراسيا**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر –بسكرة .

خواجه ميرفت، مصطفى السايح (٢٠٠٨). **المدخل في التربية الرياضية**.ط١. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الدريج، محمد.(٢٠٠٣). **مدخل الى علم التدريس**. ط١. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

راجح، احمد عزت(١٩٦٨): **اصول علم النفس**.الاسكندرية، المكتب المصري الحديث.

رضوان، بواب.(٢٠١٤).**الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة سطيف. الجزائر.

شطب، انس اسود (٢٠١٣): **الاسلوب المعرفي(الشمولي – التحليلي) وعلاقته بالاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية.

شلتز، داون. (١٩٨٣)**نظريات الشخصية**، مكتبة ومطبعة جامعة بغداد.

الطراونة، محمد حسن.(٢٠١٥). **الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين**. الأردن: بحث منشورة. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد٤٢. العدد٣. ص٨٠٧- ٨٢٧.

العكيلي، جبار وادي باهض (٢٠١١): **الذكاء الشخصي وعلاقته بالاقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين**. اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

عويدات، عبد الله (١٩٩٦) **طبيعة التفاعل بين المعلم و طلبته وادراك الطلبة لاتجاهات معلميهم**، مجلة دراسات م، ٢٣، ع٢.

عويضة، كامل محمد. (١٩٩٦). **علم نفس الشخصية**، ط، ١ لبنان: دار الكتب العلمية.

الفتلاوي، سهيلة.(٢٠٠٤). **كفايات التدريس، المفهوم**، التدريب، الأداء. ط١. الأردن: دار الشرق للنشر.

القرةغولي، حسن احمد سهيل والعكيلي، جبار وادي باهض (٢٠١٢): **الانسان ومقاومة الاغراء والاستهواء**. ط١، دار الكتب والوثائق – بغداد.

القوصي، عبد العزيز (١٩٩٣) **علم النفس اسسه وتطبيقاته التربوية**: الاسس العامة ودوافع سايكولوجية الجماعات. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الكيال، دحام وشوبو، عبدالله طاهر(١٩٩٠): **الحاجات الارشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرق اشباعها**. مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد١٦.

متولي مصطفى محمد (١٩٩٤): **العوامل المؤثرة في اختيار طلبة جامعة الملك سعود للمقررات التربوية**. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٢٩.

محافظة، سامح.(٢٠٠٩). **معلم المستقبل خصائصه ومهاراته وكفاياته**. بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثاني: المنعقد في جامعة دمشق، كلية التربية، في الفترة من ٢٥-٢٠٠٩/١٠/٢٧.

محمد شريف، ندوى. وقاسم، مناضل.(٢٠١١). **تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لتدريسي مادة حضارة الكرد في جامعة السليمانية**. كوردستان: بحث منشور بمجلة الفتح. العدد ٤٦. ص ٣٨٥-٤٠٥.

محمود، لطيفة ماجد (٢٠١٦) المهارات **الحياتية والسيادة الدماغية وعلاقتها بقابلية الاسستهواء لدى طلبة الجامعة** .كلية التربية للعلوم الانسانية –جامعة ديالى

ناصر القلا، فخرالدين. يونس، .(٢٠٠٤). **أصول التدريس وطرائقه**. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

نظير، جرجس (٢٠٠٩): ثقافة القابلية للاستهواء. مؤسسة الحوار المتمدن، الهيئة القبطية الكندية للنشر.

Bhargava، A. and Pathy، M. 2011. Perception of Student Teachers about Teaching Competencies، American International Journal of Contemporary Research، 1(1): 77-81.

Festinger، Leon. (1962). Theory of Cognitive dissonsnc، Stanford University، Prenu، U.S.A.

Yeung، W. 2001. The Performance of Pre-Service Student Teacher (Physical Education) During Teaching Practice in Hong Kong، A paper Submitted for Discussion at 21 International Seminar for Teacher Education (ISTE)، College of Education، Kuwait.